(هايد بارك) الرياضية يرفع الغطاء عن مشاركتنا في الدورة العربية:

الوفد النوعي يضمن الأوسمة بميزانية معقولة.. والتخطيط المسبق طريقنا للنجاح

في محاولة جريئة للغور في شأننا الرياضي عقب مشاركة فرقنا في الدورة الرياضية العربية التي جرت في القاهرة نظمت الرياضية العراقية وبالتعاون مع الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية حلقة خاصة من البرنامج الرياضي (هايد بارك) لمناقشة تلك المشاركة.

وشارك في مناقشات البرنامج بشار مصطفى رئيس اللجنة الاولمبية العراقية وأمينها العام حسين العميدي عبد السلام خلف الامين المالي في اللجنة الاولمبية، والدكتور باسل عبد المهدي المستشار في وزارة الشباب والرياضة وعبد الكريم جاسم رئيس وفد وزارة الشباب والرياضة للدورة والخبير في الوزارة جزائر السهلاني، اضافة الى الاعلامي الدكتور ضياء المنشيء والخبير الدكتورعبد الرزاق الطائي والدكتور صبام رضا عضو اللجنة العلمية في الاولمبية ومؤيد اللامي امين عام نقابة الصحفين وظافرعبد الامير رئيس اتحاد الشطرنج وعدد من الصحفيين والاعلاميين من القنوات الفضائية.

الرياضة العراقية شاركت بوفد كبير وحصدت اوسمة قليلة

تراجع مستوى الأثقال يثير الاسئلة..ودعم بعض الالعاب مطلبا ملحا

بغداد / اكرام زيت العابدين

بدأ الزميل خلف محاور البرنامج بمناقشة المحور العلمي والفني للمشاركة العراقية في الدورة ووجه سؤاله للدكتور صباح رضا بصفته احد أعضاء اللجنة العلمية التي رافقت المنتخبات العراقية خلال المعسكرات التدريبية والمنافسات التي شهدتها الدورة الرياضية العربية الحادية عشر في مصر.

من جانبه اشار الدكتور رضا الى ان واجب اللجنة العلمية كان الاطلاع على برامج كل الاتحادات الرياضية وكذلك الاطلاع على ميزانية الاتحاد من اجل تسخيرها لخدمة الرياضة في هذه الاتحادات وبناء على الاوراق التي تقدمها كل هذه الاتحادات.

واكد الدكتور رضا ان دور اللجنة العلمية هو متابعة الجانب الاكاديمي و الميداني وكذلك الاطلاع على نشاطات الاتحادات الداخلية والخارجية واعطاء المشورة اللازمة لهذه الاتحادات ايضا في حالة وجود بعض الاشكالات.

واضاف الدكتور رضا ان اللجنة العلمية اطلعت على برامج الاتحادات الرياضية وتدخلت بأدق التفاصيل وقدمنا تقريرنا الى رئيس اللجنة الاولمبية وكان رأي اللجنة هو المشاركة الكبيرة في الدورة العربية.

وتابع الدكتور رضا انه شاهد بعض العجائب في عمل الاتحادات الرياضية التي تعمل بعضها بشكل غير علمي وضرب مثالا بان احد الاتحادات نظم بطولة الناشئين والشباب في الشهر السادس وهي فترة امتحانات الطلبة النهائية،وبالرغم من انها تفيد منهاج الاتحاد وتساهم في تطوير الرياضة.

واضاف ان اتحاد الفروسية لايملك خيول خاصة بالرغم من وجود مشاركات خارجية في الدورة العربية،جلسنا معهم وقررنا إلغاء بعض المشاركات الخارجية والداخلية وشراء خيول بالمبالغ المخصصة لهذه البطولات والمشاركة في الدورة العربية وتحقق لنا بعض آلاوسمة في الفروسية.

وزاد "عملنا كثيراً في اللجنة العلمية وتحدثنا في بأدق التفاصيل مع الاتحادات وكان هناك مركزية في اتخاذ القرارات، وانهينا التقرير العلمي النهائي حول المشاركة في الدورة الرياضية العربية بكل تفاصيلها واشرنا الى موضوع المعسكرات الخارجية في ايران وتركيا ومصر ومدى الفائدة المرجوة منها".

واختتم حديثه " ان دور اللجنة العلمية كان استشاريا ولكننا في نفس الوقت كنا نتدخل في القرار لصالح اتحاد اللعبة وكان قرارنا الزاميا،واورد لكم مثلا حول اتحاد السكواش بعد دخوله في عدد من المعسكرات الخارجية اشرنا ضعفا كبيرا في المستوى وكان يجب ان لانشارك في الدورة بهذه الفعالية،ولكننا ناقشنا المشاركة وحسابات الربح والخسارة ووجدنا ان المشاركة ستفيد الاتحاد ولن نخسر شيئا لان المنتخب موجود في القاهرة ومن الممكن ان نسبب احباطاً كبيراً للاعبي المنتخب في حالة رفض مشاركتهم،وان الربح اكبر من الخسارة في هذه المشاركة".

مصطفى: شهدنا منافسة قوية في الملاكمة!

ووجه بعدها الزميل خلف سؤالا لبشار مصطفى رئيس اللجنة الاولمبية حول المشاركة العربية والنتائج المتحققة فيها،وأجاب مصطفى "ان فرق الملاكمة واجهت منافسة قوية من دول المغرب العربي ومصر التي يوجد فيها احتراف في اوربا مما ادى الى حصول منافسة قوية مع ابطالنا اضافة الى ان بعض ابطالنا استسهلوا النزلات وخسروها بشكل غريب،

اما بشان رياضة الحديد (رفع الاثقال) فان ابطال العراق حققوا العديد من الاوسمة الفضية وكانوا قريبين من الذهب لولا ان الاصابة التي حدثت لبعضهم. ونتمنى ان تكون مشاركاتنا المقبلة افضل في النتائج التي تحققت لنا خاصة واننا اطلعنا على الاخطاء التي وقع فيها رياضيونا والعمل على تجاوزها في المستقبل ".

وسأل خلف الدكتور باسل عبد المهدي عن مدى الاستفادة من المعسكرات التدريبية التي اقيمت للمنتخبات الوطنية فاجاب الدكتور" سبق ان قررت عدم التدخل في ملف الدورات العربية لانها مليئة بالمشاكل ولايمكنني ان اديرهذا الكم الهائل، وبشأن المعسكرت التدريبية كنا نتمنى ان يتوحد وان يجيبنا المعنيين عن بعض الاسئلة منها كم هي الوحدات التدريبية التي نظمت للمنتخبات وهل كانت كافية ام انها لم تكف وهل كان هناك خلل في الوحدات التدريبية وضعف في نظام المنافسات المحلية الداخلية"؟

واضاف "اننا نريد ان نزيل حالة الركود والتخلف من الرياضة ولانهدف الى استمرار الحواربدون فائدة".

وتابع "في المشاركة الاخيرة للدورة العربية كنت اتمنى ان يشارك عداء عراقي ويحصل على المركز الثامن في فعاليات ١٥٠٠ م لان ابطال هذه الفعالية من ابطال العالم ونتيجة جيدة ان تتنافس معهم ".واشار الى نقطة مهمة وقال "ان من المخجل ان نذهب بوفد كبير للدورة الرياضية العربية ولانملك رياضيون في فعاليات السباحة والعاب القوى والجمناستك،وهذه الالعاب منحت نصف الاوسمة في الدورة للمنتخبات الاخرى وانا برأي ان يحصل بطلنا على الترتيب الخامس من بين ١٥ متنافسا افضل من الثالث وسط اربعة متنافسين ".

ووجه خلف سؤالاً لحسين العميدي عن جدوى التعاقد مع مدربين اجانب لبعض الفعاليات الرياضية،وكانت اجابته "ان التعاقد مع المدربين الاجانب هو اجتهاد من قبل الاتحادات الرياضية بالتعاون مع اللجنة العلمية وكان النجاح من نصيب اتحاد كرة اليد بالتعاقد مع المدرب التونسي الشريف وكذلك مع مدربي الكراتيه، وسبق ان تعاقد العراق في فترة السبعينات والثمانينات مع مدربين اجانب للرياضة وفق معايير جيدة حققت نتائج ايجابية تحت اشرافهم ".

واضاف " اشرت التجربة الحالية نجاحاً في جانب وفشلاً في جانب اخر ومنها تعاقدنا مع المدرب التركي الذي فشل في مهمته نتيجة الاسلوب الحاد مع اللاعبين".

وتابع العميدي "ان الاتحادات الرياضية قسمت الى سبعة انواع في المشاركة الاخيرة من خلال النتائج المتحققة فالقسم الاول اتحادات متميزة حققت نتائج كبيرة مثل اتحادات القوس والسهم والتجذيف والقسم الثاني اتحادات حافظت على انجازاتها مثل اتحادات الشطرنج والمصارعة والقسم الثالث اتحادات تراجعت عن نتائجها مثل اتحادات الرماية ورفع الاثقال والملاكمة والقسم الرابع اتحادات حققت نتائج غيرت من واقعها مثل اتحاد الفروسية واتحاد الكراتيه والقسم الخامس اتحادات كنا نتمنى الافضل منها لكنها لم تحقق نتائج منها اتحاد الطاولة واتحاد الريشة الطائرة والتنس والبولنك والقسم السادس اتحادات لم تستطع ان تقدم شيء للرياضة العراقية مثل اتحاد الجودو واتحاد الدراجات واتحاد المبارزة واتحاد العاب القوى والقسم السابع اتحادات الالعاب الجماعية التي اشرت تطور في هذه الدورة مثل اتحاد كرة السلة الذي وصل للمربع الذهبي وكذلك اتحاد كرة اليد الذي قدم مباريات كبيرة واستطاع الفوز على المغرب اضافة الى اتحاد كرة الطائرة الذي لم يستطع ان يتجاوز محنته".

وهنا تدخل الدكتور باسل عبد المهدي وقال "علينا ان نكون صريحين ونقول ان الاتحادات اخفقت ولا نتلاعب بالألفاظ لانها لم تكن بالمستوى المطلوب ".

واضاف "اذا كان افتراض ان الظروف السائدة اثرت على بعض الاتحادات فعلينا ان نغادر القاعة، لانها مفروضة على الجميع ونعانيها كل يوم ".

وهنا اشار عبد المهدي "كان يجب على العراق ان يشارك مشاركة نوعية ويضمن ٦٦ وساما بعيدا عن هذا الوفد الكبير لان المستوى العربي ضعيف قياسا في المستوى العالمي ".

وهنا تحدث الدكتور عبد الرزاق الطائي عن معايير التقييم ومشاركة الفرق في المنافسات من كلا الجنسين وقال " في منافسات العاب القوى من الممكن ان نحصل على ٩٠ وساما ولكن الغريب عندما تحصل على وسام واحد تقول انك جيد اما المبارزة فانا اعدها من الاتحادات الجيدة لانه يملك فرقا من كلا الجنسين ونافس في الدورة واستطاع ان يفوز على دول لها ثقل كبير في اللعبة ولكنه لم يحصل على وسام بالرغم من ذلك". وتساءل الطائي "هل ان الهدف من المشاركة تحقق ام لا " ثم اجاب " اننا نحتاج الى تفعيل الموارد البشرية في المستقبل لنحقق نتائج افضل مما تحقق حاليا " واشار ايضا الى ان "هناك بعض الصراعات في بعض الاتحادات منها اتحادات تحل المنتخبات الوطنية ولاتحل نفسها في حالة الاخفاق "!

واختتم " اننا بحاجة الى جلسة اخرى يحضرها عدد من الاختصاصيين الموجودين اضافة الى اخرين لتطوير العمل والتنسيق مع الجهات الراعية للرياضة".

اما عبد السلام خلف فقد لفت الانتباه الى "ان الرياضيين خلال المعسكرات التدريبية التي اقيمت في اسطنبول شاهدوا العديد من القاعات التدريبية الصغيرة هناك وتمنوا ان تكون لدينا في العراق مثلها ".

واشار الى "الانجاز الذي تحقق في الدورة العربية لم يكن اعتباطيا وانما جاء عن طريق الجهد والمعسكرات التدريبية المستمرة في المانيا ومصر اضافة الى جهود المدرب الالماني الذي استطاع ان يوظف قدرات لاعبينا الاكفاء لتحقيق الانجاز الكبير، خاصة وان اللاعبين كانوا يفتقدون للتكتيك الصحيح في البطولات ".و قال "ان لاعبينا كانوا في عام ٢٠٠٢ لايعرفون الصعود الى الزورق وفي عام ٢٠٠٧ تفوقنا على المنتخب المصري ثالث العالم في المانيا بعد ان قدم لاعبونا مستوى متطور جدا في الدورة ".

وتحدث عبد الكريم جاسم رئيس بعثة وزارة الشباب والرياضة في الدورة عن الصعوبات التي واجهته في عمله خاصة وانه استلم الملف في وقت متأخر وحاول ان يعمل وفق مبدأ تسهيل مهمة الرياضي العراقي من اجل تحقيق الهدف الأسمى وهو حصول العراق على أوسمة التفوق وضرب مثلا عن وفد البارلمبية الذي كان يسكن في فندق غير ملائم واستطاع ان ينقله الى فندق آخر وحل المشكلة.

واشار ان "المشاركة صاحبتها العديد من المعوقات والسلبيات ولكننا هدفا من خلال الدورة ان نحقق مجموعة مكاسب للعراق وكنا نحمل قضية لكل واحد من المشاركين وخاصة اول رافع للعلم العراقي كنعان احمد وكذلك استطعنا ان نعرض قضية الطفلة طيبة ابنة الشهيد نصير شامل حامل العلم في دورة الجزائر ٢٠٠٤ ".

واشار جزائر السهلاني الى ان نسبة حصول العراق للاوسمة في الدورة الرياضية العربية هي واحد بالعشرة (ثمانية أوسمة) النسبة من ٣٦٢ وساما في الدورة العربية الاخيرة.

وتحدث الدكتور ضياء المنشيء عن الرياضة العربية وقال" أتقدمنا الى الامام ام رجعنا الى الوراء، اللجنة العلمية فكرة مشرقة ولكنها بحاجة الى تفعيل اكبر ويجب ان تدعم بمكتب فني من اللجنة الاولمبية ومن الاتحادات.

واضاف المنشيء " ان المعايير الرقمية يجب ان تدرس بشكل جيد وعن فالاقسام السبعة لابد ان تكون اربعة وان يعطى كل ذي حق حقه وان تكون المعايير مثلا اتحادات خطت خطوة الى الامام واتحادات بقيت في اماكنها واتحادات حققت نجاحات جيدة، وان يكون مبدأ الثواب والعقاب بين الرياضيين لاننا نحمل روح رياضية ونختلف عن الاخرين وهناك فقرة في قانون اللجنة الاولمبية الدولية تشير الى ان أي اتحاد يتقاعس عن اداء عمله يجب حله ".

واشار المنشيء الى دور الاعلام الرياضي الذي كان سابقا يسقط الاتحادات الفاشلة ويطالب بعزلها دون المساس باللجنة الاولمبية لاعتبارات كثيرة في ذلك الوقت.

واشار الدكتور صباح رضا الى موضوع مهم وهو أمية بعض اللجان الفنية في الاتحادات الرياضية مما يعيق عمل اللجنة العلمية وطالبنا اكثر من مرة الاتحادات ان تعطي منهاجها التدريبي لكنها رفضت وتحججت بأمور اخرى.

اما الصحفي سعدون جواد فانه اشار الى نقطة مهمة وهي ان الاعلامي يجب ان يستفيد من مثل هذه الندوات ويزداد خبرة من طروحات الخبراء الحاضرين لان كل ماطرح في نهايته سليم وجميل، واشار الى انه لايوجد شيء مطلق ونسبي في العمل وانما هناك موضوعية ويجب ان نكون موضوعيين في عملنا وتقيمنا للاخرين.

واختتم " يجب ان لاننسى من ان نستفيد من الادمغة العراقية التي تخطط وتحلل وتعطي نتائج الارقام والنسب في المشاركات الخارجية.

واعاد خلف سؤاله لرئيس اللجنة الاولمبية عن جدوى المشاركة بوفد كبير في الدورة، فاجاب بشارمصطفى "ان اللجنة العلمية هي التي كانت تقدم تقاريها لنا منذ وقت حول مشاركة هذه الالعاب وهناك بعض الاشكالات حصلت منها تأخر مصرف الجيب لعدد من اللاعبين نتيجة بعض الاجراءات الادارية والمصرفية، وكان هناك قرار بمشاركة الفرق الجماعية بالدورة لاسباب فنية ولضرورة العودة للساحة العربية تدريجيا، وان هناك اتحادات كانت لاتستحق المشاركة لكننا سمحنا لها بالمشاركة كاتحاد السكواش والبولنك، واتحادات شاركت بشكل رمزي كاتحاد الجمناستك والغيت مشاركة سباح واحد من الدورة ".

وتدخل الدكتورعبد المهدي وسأل ماهي الحكمة من التعاقد مع مدرب اجنبي للبولنك بمبلغ ٥٠٠ دولار لليوم الواحد لمدة شهرين واكد ان قرارات الاولمبية تفتقد الى الموضوعية واشار ايضا الى ان الرياضة العراقية لم يخصص لها مبالغ مثلما خصص لها خلال السنوات الاربع الماضية وكذلك المشاركات في البطولات العربية والاسيوية والاسلامية والاولمبية والمشاركة في المعسكرات التدريبية الخارجية.

واشارايضا الى ان بعض المنشآت الرياضية لاتستغل بشكل جيد مثل مسبح الحرية الذي نراه لايستغل بشكل أمثل واصبح فارغا اغلب أوقات السنة وكذلك مسبح كلية التربية الرياضية.

وتوجه خلف بالسؤال الى العميدي بشأن رئيس البعثة العراقية فاجاب بان "رئيس البعثة هو الدكتور رعد جابر وهو ما اتفقنا عليه مع الوزارة منذ الشهر السادس وتم تعيين الدكتور حسين يونس منسق للدورة الرياضية وحضرنا عدداً من الاجتماعات ونسقنا عملنا ولدينا اشياء مشتركة مع الوزارة وتم استبداله قبل انطلاق الدورة بوقت قليل بالاخ عبد الكريم جاسم وهو امر يعنيهم بالدرجة الاساس، وهنا يجب ان نشير الى الدور الجيد الذي لعبه وفد الوزارة في حل عدد من الاشكالات منهم الاخ جزائر السهلاني والدكتور احسان، ويجب ان لاننسى بان وفداً بهذا الحجم من الممكن ان تحدث فيه مشاكل .

واشار السهلاني الى ان التخطيط يحل اكبرالمشكلات واننا افتقدنا للتخطيط السليم لذلك واجهتنا مشكلات كبيرة في عملنا.

واشارعضو الوفد الاعلامي للدورة جواد الخرساني الى ان الاعباء كانت كبيرة على الوفد الاعلامي نظرا لكثرة المدن التي اقيمت بها الفعاليات ولكننا بتكاتف الجميع من اعضاء الوفد خرجنا بمحصلة جيدة وتغطية ارضت اغلب الاعلاميين.

واشار الخرساني الى ان الوفد السعودي كان يضم ٤٠ صحفيا اجتهدوا واصدروا صحيفة يومية على هامش الدورة، واضاف الى ان الوفد تجنب نشر بعض التصريحات التي تسبب اشكالات للوفد العراقي وكان عمله منظماً ويستمر الى ساعات متأخرة من الليل للخروج برسالة اعلامية متميزة.

واشار ظافر عبد الامير رئيس اتحاد الشطرنج الى النتائج الجيدة التي تحققت للعبة وان قاعدتها تبشر بالخير. واشار الى ان اللاعب محمد نوفل حصل على وسامين ذهبيين للعراق بالشطرنج وعلى الجهات التي تقدم التكريم لصاحب الانجاز ان لاتنسى ان الانجاز لايتحقق من خلال اللاعب فقط وانما من خلال حلقات متكاملة من المدرب والاداري والاتحاد.

واشار شعلان عبد الكاظم امين سر اتحاد المصارعة الى ان الاتحاد حصل على وسام فضي اخر للمصارع علي ناظم في وزن ٩٦ رومانية بعد ان سحب الوسام الذهبي من المصارع السوري محمود الجن وهو انجاز يحسب لرياضة المصارعة ايضا.

واكد جميع المشاركين في الندوة الى ان التقاطعات غير موجودة في العمل وانما هناك اختلاف في وجهات النظر وان العلاقة التي تربط المؤسستين جيدة وتبحث عن مصلحة الرياضة العراقية كل حسب وجهة نظره بعيدا عن العمل المتضاد.

وفسح المجال للاعلامين الحاضرين لدقيقتين لكل منهما لإبداء الرأي بالندوة فكان لكاتب السطور وقفة مع الغبن والحيف الذي وقع عليه من قبل وزارة الشباب والرياضة وعدم السماح لي بالمشاركة في اعمال المؤتمر العلمي المصاحب للدورة العربية بالرغم من اعتماد البحث الخاص بالاعلام الرياضي المقدم للمؤتمر، واشارة الى ضعف نتائج رفع الاثقال ايضا.

وبين الزملاء صبيح جليل وجمعة الثامر وعلي السبتي وكاظم الطائي وصبيح العويني وعبد الكريم ياسر اراء ايجابية عن الدورة مشاركة الرياضة العراقية في أضخم تجمع رياضي عربي في هذا العام.

د . باسل عبد المهدي

بشار مصطفى

حسين العميدي

محمد خلف

ابطال التجديف فاجأوا المراقبين بنتائجهم المتميزة